الأمناء في قلب أبين لرصد ردود الفعل حول الحملة..

حملة لإزالة البناء العشوائي في موقع أثري بمنطقة القرو بزنجبار أبين

تفاصيل تعرض «القرو» لبسط عشوائي من النازحين والمتنفذين خلال السنوات الأخيرة

الشقي: لن نسمح لأحد بالتعدي على المعالم الأثرية في منطقة «القرو» الأثرية

شيخ: تحول الموقع لأرض سكنية تبنى عليها مباني ويوطن عليها نازحون من مناطق الشمال

«الأمناء» تقرير/ عبد الله الظبي:

في إطار حماية المواقع الأثرية من عمليات البسط العشوائي تبذل الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين، برئاسة محمد أحمد حيدرة الشقي، جهوداً كبيرة في حماية تلك المواقع من البسط عليها من قبل المتنفذين بالتنسيق مع قيادة السلطة المحلية بمديرية زنجبار ممثلة بمدير عام المديرية المهندس سالم عكف عوض، ومدير عام الآثار ربيع عبدالله محمد، ورئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمديرية زنجبار الأستاذ معمر إبراهيم شيخ، ومدير مكتب الأشغال بزنجبار نبيل الباهزي.

وتم تنفيذ حملة لإزالة الباسطين على الموقع الأثري بمنطقة القرو بمشاركة قوات الحزام الأمني قطاع زنجبار.

وتعد منطقة القرو من أهم المواقع الأثرية بالمحافظة والتي تعرضت للبسط العشوائي من قبل النازحين والمتنفذين من أبناء المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

وتأتي هذه الحملة في إطار حماية المواقع الأثرية من عمليات البسط العشوائي، وستستمر الحملة حتى إزالة المباني المستحدثة وإخلاء الموقع في المنطقة الأثرية من النازحين والباسطين عليها.

وخلال الحملة تم إعطاء مهلة يسيرة للباسطين الباقين بإخلاء الموقع الأثري، على أن يتم تأمين الموقع أو تسويره لضمان عدم عودة الباسطين إليه مرة أخرى، وضرورة حل مشكلة الباسطين على الموقع الأثري بمنطقة القرو بحي الطميسي ووضع حلول نهائية وإزالة المباني المستحدثة.

"الأمناء" في قلب أبين

"الأمناء" نزلت أثناء تنفيذ الحملة والتقت رئيس الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بأبين محمد أحمد حيدرة الشقي، ومدير المديرية المهندس سالم عكف عوض، ومدير عام الآثار ربيع عبدالله محمد، ورئيس القيادة المحلية لانتقالي زنجبار معمر إبراهيم شيخ، والذين تحدثوا عن أهمية هذه المنطقة الأثرية بالنسبة لأبناء العاصمة زنجبار.

عدم السماح بالبناء

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بأبين محمد أحمد حيدرة الشقي: "قمنا اليوم بتنفيذ حملة في منطقة القرو الأثرية، والذي قام بعض المتنفذين والنازحين بالبناء فيها بشكل عشوائي، حيث كان هناك اتفاق مع مكتب الآثار بالمحافظة على أن تبقى هذه المنطقة الأثرية مكانا مهما جدا، وكان هناك نزول للجنة من المجلس الانتقالي والسلطة المحلية ومكتب الآثار، حيث قامت بتحديد المباني التي سوف يتم تنفيذ الحملة من أجلها لكونها داخل المنطقة الأثرية".

وأضاف: "سوف يجري الاهتمام بها في المستقبل والعمل على تسويرها بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمديرية، وسوف تستمر حملة إزالة العشوائيات حتى نقوم بتصفيات هذه المنطقة الأثرية، ولا يمكن أن نسمح مرة آخر لأيٍّ كان أن يبيع أو يشتري فيها أو التوسع والبناء، حيث نتقدم بالشكر والتقدير للمواطنين على تعاونهم معنا في هذا الجانب، كما تأتي هذه الحملة ضمن مطالب شعبية من أبنائنا بالمديرية".

وأكد "أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية التي تعتبر من أهم الأماكن في المحافظة". موضحا هدف الحملة، والذي يأتي في إطار حماية المواقع الأثرية من عمليات البسط العشوائي.

وعن النازحين قال الشقي: «نعي واجباتنا والقيم الإنسانية التي يحثنا عليها ديننا الإسلامي وعلى التعامل الحسن مع الغير». مشيرا في سياق حديثه بأنهم جزء من هذا النسيج الاجتماعي، لذا عليهم الحفاظ على الأمن وعدم السماح للفوضى والسرقة والعبث والاختلالات الأمنية، "ومن الواجب علينا جميعا الحفاظ على كافة المناطق الأثرية وحمايتها من العبث، وهي مسؤولية الجميع وعلى كافة إخواننا وأبنائنا من النازحين الذين أتت بهم الظروف عليهم أن يقدروا احتضان أبناء المحافظة لهم حتى يتم إعادة ترتيب أوضاعهم ضمن مخيمات النازحين".

توطين نازحين من مناطق الشمال

بدوره شدد رئيس الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بزنجبار معمر إبراهيم عمر شيخ بالقول: «نحن في قيادة المجلس الانتقالي تحدثنا مراراً وتكراراً عن أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية في عموم محافظات الجنوب، وفي محافظة أبين ومديرية زنجبار خاصة، حيث يوجد في زنجبار موقع أثري يتعرض للعبث منذ فترة ليست بالقصيرة وكانت جميع قيادات المجلس المتعاقبة في أبين تناشد جهات الاختصاص الاهتمام بالموقع الأثري ولكن لا مجيب، وفي هذه الأيام زادت حركة العبث حيث تحولت أرضية الموقع الأثري إلى أرض سكنية تباع وتشترى من أصحاب النفوس الضعيفة وتبنى عليها المباني ويوطن عليها النازحون من مناطق الشمال".

وتابع: "ومن خلال ما سبق، اضطرت قيادة الانتقالي وعلى رأسها محمد الشقي رئيس الهيئة التنفيذية لانتقالي أبين وقيادة انتقالي زنجبار إلى التحرك فورا والتنسيق مع السلطة المحلية ممثلة في اللواء الركن أبوبكر حسين بن سالم محافظ المحافظة والأخ المهندس سالم عكف مدير مديرية زنجبار وقيادة الحزام الأمني بزنجبار إلى تنفيذ حملة أمنية لإزالة البناء العشوائي وإخراج الباسطين من موقع القرو الأثري، ونحن نطالب هيئة الآثار وقيادة السلطة في أبين بحماية المواقع الأثرية من خلال بناء سور يحمي الموقع ووضع حماية أمنية داخل الموقع".

التزام الباسطين ومدعيي الملكية

فيما قال المهندس سالم عكف عوض مدير مديرية زنجبار: "هذه الحملة تنفذ بتوجيهات محافظة المحافظة اللواء الركن أبوبكر حسين سالم وذلك بمشاركة رئيس الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بأبين محمد أحمد حيدرة الشقي، وذلك حرصاً منه على الحفاظ على الآثار والمواقع الأثرية من عبث العابثين".

وشدد على ضرورة الالتزام من قبل الباسطين ومدعيي الملكية للأراضي بعدم العودة للبيع والبناء، لافتًا إلى أنه "سيتم الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بالآثار والمواقع الأثرية بالمديرية".

وأشار إلى أن "بقية الساكنين بشكل مؤقت من النازحين في الموقع الأثري سيتم معالجة قضيتهم بتحديد موقع لعمل مخيم عام للنازحين ونقلهم إليه والإخلاء النهائي لموقع القرو الأثري وتسليمه إلى الهيئة العامة للآثار لتسويره".

داعين المواطنين الذين لديهم وثيقة لأرض في الموقع الأثري بتقديم ملف يشمل الوثائق وفواتير البناء مرفق بشكوى ضد من باعه الأرضية لتقديمها إلى النيابة العامة والمطالبة باسترداد حقوقهم.

من جانبه، قال مدير عام مكتب الآثار بأبين ربيع عبدالله محمد: "تفاجأنا أن هناك من يدعي أن لديه وثيقة للأرض في الموقع الأثري تم توثيقها من قبل الجهات القضائية بالمحافظة، وهذا خطأ كبير بحق المكان الأثري والتاريخي ويشكل عائقا كبيرا أمامنا في مكتب الآثار والسلطات المحلية والجهات الأمنية، وعلى الذين يدعون بأن لديهم وثائق بتقديم ملف يشمل الوثائق وفواتير البناء مرفق بشكوى ضد من باعه الأرضية لتقديمها إلى النيابة العامة والمطالبة باسترداد حقوقهم".

وأضاف: "زادت حركة العبث حيث تحولت أرضية الموقع الأثري إلى أرض سكنية تباع وتشترى من أصحاب النفوس الضعيفة وتبنى عليها المباني والمساكن للمواطنين والنازحين.. لذا يجب على الجميع في المجتمع بالمحافظة من المسؤولين إلى الشخصيات الاجتماعية والمثقفين الوقوف ضد هذه الأعمال التي تضر بالمواقع الأثرية والتاريخية بالمحافظة".